

مدرسة #الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي - الحلقة الثالثة عشرة.

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي

ودعائيا قصدتك مضطرا وجئت بكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي - 00:00:00

كفاني فخرا انني لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله

وصلاة وسلاما على - 00:00:30

رسول الله اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات في برنامجكم مشاعر. نتحدث فيه في هذه الحلقة عن هذه الشعيرة شعيرة الحج عن هذا المنسك عن هذا الركن العظيم ركن من اركان الاسلام ومبانيه العظام عن هذه المدرسة مدرسة

الحج - 00:01:05

بل هي جامعة في الحقيقة جامعة لانواع من الدروس والفضائل والقيم والمعاني والمبادئ العظيمة السامية التي جاء بها هذا الدين

الحنيف والحج من حين التلبية به يبدأ في توجيه المسلم وزرع هذه القيم والاسس والاخلاق - 00:01:25

احكام في قلبه ونفسه وروحه. فحين يلبي لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا لك يلبي بالتوحيد يلبي الاستجابة والتجرد لله جل وعلا والاقبال عليه ولذلك تجده - 00:01:49

يترك من ورائه آآ اهله وماله ووطنه يترك متعه وملذاته ويقبل على الله هناك في آآ المشاعر هناك حيث تسكب العبرات وترفع

الدعوات وتفرج الكربات وتغفر الذنوب والسيئات. سيلقي مشقة في الحج جهاد - 00:02:09

فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه المشقة تهون عنده في الاجر العظيم الموعود به الحجاج قال عليه الصلاة والسلام

آآ من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه والحج المبرور ليس له جزاء الا - 00:02:29

وهذا كما ذهب كثير من اهل العلم مكفر للصغائر والكبائر لا سيما اذا اقترن بذلك في الحج اقباله على ربه وتوبته اليه والحج ميدان

للتوبة والاقبال على الله فهو حري بان يكون محلا للتكفير - 00:02:49

تقرب من آآ الغفور الرحيم سبحانه وتعالى. الحج يربي المسلم على التوحيد. وهذا كما ذكرنا في شعاره الاول حينما يقول لبيك اللهم

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ربه على - 00:03:09

توحيد على الاخلاص لله جل وعلا على الا يطوف ولا يسعى ولا يقبل ولا يدبر الا اه وهو اه يحمل هذا المعنى العظيم. فهو يخلص لله

في حجه في عمرته في نسكه كله في ذبحه في تكبيره في تهليله. بل - 00:03:29

في تنقله من مكان الى اخر. وهذا هو سبب قبول العمل. ولذلك كان الحاج في مثل هذه المشاعر العظيمة في آآ اقبال على ربه لانه

اعلن هذا الامر آآ - 00:03:49

سعى اليه وهو ان يوحد ربه جل وعلا. وقد قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي موحدون كما قال ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما وغيره ووالله جل وعلا ايضا يقول في كتابه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - 00:04:09

لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل اني امرت ان اعبد الله له الدين وهذا كما ذكرنا هو سبب القبول من

اخلف في هذا فانه عندئذ - 00:04:29

وقع في شر اه الاعمال لان اشركت ليحبطن عملك ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق في الوقت الذي يطوف فيه بعض الناس على قبر ولي او غيره - 00:04:49

ويذبح متقربا لمخلوق ولربما دعا ايضا بعض من يعتقد ان لديه نفعا او ظرا في هذا الوقت تجده الحجيح انما يطوفون لربهم وحده لا شريك له وله يسعون وله يذبحون ويتقربون وبه يستغيثون - 00:05:09

سبحانه وتعالى فما اعظم الحج وما اعظم مدرسته وما اجل مثل هذا المعنى العظيم الذي آآ يستذكره الحاج ويستصحبه في هذه الرحلة والحج ايضا مدرسة مدرسة في الذكر فمن حين ايضا ان - 00:05:29

الحاج حتى يطوف ويسعى بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله كل تلك المشاعر من انطلاق الحاج من بيته الى عودته اليه كلها ممهورة بذكر الله مجملة - 00:05:49

آآ طاعته سبحانه وتعالى ورضاه. ولذلك الحاج ما بين تكبير وتلبية ودعاء وهو وايضا في صلاة وفي طواف وفي سعي يتقلب بين هذه الذاكرات ولذلك يقول العزيز الغفار فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا - 00:06:12

الله ان الله غفور رحيم. هكذا هو الحج تقلب بين ذكر وشكر. وهذا ايضا ما عليه التلبية ولذلك يمكن ان نقول التلبية جامعة اه معاني الحج الكبار التوحيد والذكر ولذلك يقول في تلبية ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهكذا تكون - 00:06:42

النعمة حاضرة والشكر حاضرا وهو يطوف ويسعى ويصلي ويرمي يبيت ويصبح يبدو يظل ذاكرة شاكرة لربه سبحانه وتعالى وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والانس ان يكون شاكرة اما شاكرة واما كفورا ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن - 00:07:12

كفر فان ربي غني كريم ومن اعظم صور الشكر في الحج هذا الذكر الذي آآ يصدق به الحاج في آآ تلك المواطن والعرضات والمشاعر المباركات ولذلك قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:07:42

الذكر والشكر قرينان والذكر مغراف القلب. فمن كان لسانه ذاكرة كان قلبه شاكرة وشتان اه بين حالين حال شخص يذكر الله على كل احيانه ويكون حجه حج ذكر وشكر واخر لم يشهد ذلك وان شهد فقلبه غافل ولسانه فاتر. وهذا لا يوافق حال المؤمن فالمؤمن - 00:08:02

انما يذكرون الله كثيرا اه كما اه امرهم جل وعلا فاذكروا الله ذكرا كثيرا. اما الذكر ليس من صفات آآ المؤمنين بل حتى المنافقون يذكرون الله قليلا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ولا - 00:08:32

يذكرون الله الا قليلا كما قال سبحانه وتعالى. الحج مدرسة عظيمة مدرسة في الخطوع لله. اه والاستجابة له فتجد الحاج يطوف سبعا ولا يزيد شوطا يرمي سبعا ولا يزيد واحدة يرمي الجمار الثلاث - 00:08:52

مبتدئا بها كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصغرى ثم الوسطى والكبرى وفي يوم العيد لا يرمي الا الكبرى وهكذا ايضا بين المشاعر يبيت بمزدلفة يقف بعرفة يبيت في اي ليالي التشريق. كل ذلك استجابة لله اه - 00:09:12

هو اه رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعمل في ذلك عقله لانه امر بالاستجابة. والاستجابة هي العبادة وهي ما خلقنا له في الحج اتي ايضا ليزرع هذه القيمة العظيمة ليربي المسلم - 00:09:32

الاستجابة لربه والاستسلام له والخضوع في زمن كثر فيه الاعتراض على الاحكام وترك بعض الناس لعقولهم آآ العنان وما علموا ان تلك العقول الصغيرة ليست الا مخلوقة. والذي خلقها سبحانه وتعالى هو اعلم - 00:09:52

بما يصلح حالها وبما ينفعها. ولذلك كانت هذه الشعيرة العظيمة مربية لتلك العقول هذه الافكار على ان تستجيب للعزيز الغفار وان تعلم ان في تلك الاستجابة الفوز في الدنيا والاخرة - 00:10:12

نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا بالقبول وان يعيننا لبلوغ المأمون وان يتقبل من الحجيج حجهم ان يشكر لكل من خدم حجيج الله

قدم اليهم ما يسهل وشكرا ايضا للقائمين على هذه البرامج الاعلامية المباركة من وزارة الشؤون الاسلامية واذاعة القرآن - 00:10:32 الكريم ولاخي ايضا القائم على هذا البرنامج لكم جميعا. اشكركم وصلى الله وسلم على نبينا محمد مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا فبارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا. باكيا - 00:11:02 وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا انني لك عابد لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتاكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد - 00:11:32 وتقديمه. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:12:02